بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان

الخميس 25 ذو الحجة 1415 هـ الموافق لـ 25 / 05 / 1995

العدد 98

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

في إغارة بطولية على مريض للدرك الأسفل :

القضاء على أكثر من 60 طاغوتا وغنم عدّة معدّات عسكرية ..

أمام مرأى الطاغوت الذي يبعد مركزه سوى كلم واحد :

حرق أكثر من 27 شاحنة في الطريق الرابط بين براقي وس. موسى .

في رسالة اتّسمت بالوضوح والحب والولاء :

الجماعة الإسلامية من داخل مصر تحيّي الجماعة الإسلامية المسلحة .

في لقاء جمع الرئيس الروسي بالرئيس التركمنستاني :

العربيد يلتسين يحذّر من التهاون في الوقوف ضدّ المدّ الإسلامي .

في عمليّة جريئة بمصر :

أحد المجاهدين يهجم على باص كان يقلّ اليهود .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزّل به عليكم سلطانا ، فأيّ الفريقين أحقّ بالأمن إن كنتم تعلمون . الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ الأنعام 81 ، 82 .

وماذا بعد أن أصدرت إدارة الشّاذ كلينتون رئيس أمريكا قراره بوضع الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ضمن قائمة الجماعات الإرهابيّة ؟

هل سيؤثّر هذا القرار الشّاذ ، الصّادر عن أحد الشّواذ على مسيرة الجهاد التي يقودها العمالقة ؟

يُحكى أنّ ذبابة حطّت فوق جبل ، وبعد أن أرادت أن تُقلع ، قالت للجبل : استعدّ وتماسك فإنّي أريد الطيران ! فردّ عليها الجبل الشامخ : إنّني ما شعرت حينما وقعت على قمّتي فكيف سأشعر بك وأنت تريدين الطّيران ؟!

قطعا وبدون أدنى تردّد ، لن تؤثّر - بإذن الله - مثل هذه القرارات الهزيلة على من يطمعون في فتح روميّة . فإذا كانت الأسلحة والغازات السّامة والأجهزة العسكريّة المتطوّرة التي زوّدت بها أمريكا نظام العدو المرتدّ لم تقدّم ولم تؤخّر شيئا ، فهل ستؤثّر مراسيم وقرارات يصدرها شواذ ، ويصفّق لها معتوهون ، ويرقص لها طربا مرتدّون مجرمون ، لا يحسنون سوى الركوع والإنحناء أمام أرذل خلق الله .

وهل يشينك وقتٌ كنت فارسه ... وكان غيرك فيه العاجز الضّرع
من كانَ فوقَ محلّ الشّمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع

فليصدروا القرارات ، وليسوّدوا الصّحائف ، وليملؤوا الدّنيا ضجيجا ، وليصموا المجاهدين بالتّطرف والإرهاب .

وما لكلام النّاس فيما يريبني ... أصول ولا لقائليه أصول

إن عجبنا لا يكمن في ما قام به الأمريكان ، لكن عجبنا لمن وثق بالأمريكان وأعطى لهم رقبته مقابل عرض من الدّنيا زهيد - مقابل أن يجلس معهم بضع دقائق لكي يشرح لهم مأساته ، أو مقابل أن يفسحوا له المجال لكي يكتب مقالا في جريدة محليّة ، أو يلقي كلمة موجزة لا تتعدى بضع دقائق في إذاعة ، هي الأخرى محليّة !

ذلّ من يغبط الذّليل بعيش ... ربّ عيش أخفّ منه الحمامُ

لقد صفع الأمريكان حلفاءهم ، لأنّهم لم يستطيعوا تقديم ضمانات قويّة يمكن بها إزاحة المجاهدين عن مراكز القوّة والقرار ، وسيبقى الأمريكان يصفعون أصدقاءهم < المعتدلين > ما لم يتّبعوا دينهم وينسلخوا من عقيدتهم << ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النّصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ . فالتّنازلات مهما كثرت فلن تكفي لأخذ صكّ الرضى والغفران .

إنّه حرى بنا ، ونحن نحمل أكفاننا في أيدينا ألاّ تزعجنا مثل هذه الدّعاوى الجبانة ، التي يطلقها الصّليبيون وأذنابهم ، فهي إن دلّت فإنّها تدلّ عن خوار وضعف في المواجهة ، ولا ينبغي على المسلم أن ينخدع ولو للحظة واحدة بتلك الموادعة الزائفة التي كان يلفّ بها الأمريكان أنفسهم ، فزمن الإنخداع بالمظاهر قد ولى ولم يبق سوى أن نكون نحن أو يكونوا هم :

فكن على حذر للنّاس تستره ... ولا يغرك منهم ثغر مبتسم

﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنّة الأولين . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله ، فإن انتهوا فإنّ الله بما يعملون بصير ﴾

بعد انقطاع دام مدّة من الزمن .. وصلنا هذا الأسبوع العدد الرابع عشر من نشرة «القتال» التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة إلى جانب مجلة «الجماعة» ، وهذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل ارض الجهاد ، وحتى لا نكرّر نسخ كتابة الأخبار في النشرة ، فإننّا نضع مباشرة نشرة القتال برمّتها في باب ـ اخبار الجهاد والمجاهدين ـ وذلك لتعميم الفائدة .

القتال

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر — العدد 14

تحية إلى أحفاد طارق في (تيزي وزو)

لك الله يا سيوف الجماعة .. ممتدة في عمق (تيزي وزو) تجتث الردّة في أحفاد (طارق) .. لكم الله يا أسد الجماعة .. وأنتم تمتشقون .. بيض الصفائح لا سُود الصحائف تقطعون بها رقاب الطائفة الممتنعة .. فلتخرس الألسنة البكماء .. التي قالت أنّ (تيزي وزو) لا تهبّ عليها بسمات الجهاد .. ولا لامست الأسنة فيها أجساد النتن من المرتدين .. وهاهي بفضل الله وحده ، وبتأييده وعونه رعدات الرشاش ونفثات المحاشيش تفعل فعلتها هذا الأسبوع في هجوم المغاوير الأشاوس على مرابض الكفرة وكأنّه صدى هزيز أسود (غرداية) يتردّد في (تيزي وزو) ويعلن سيف أنّ (سيف الجماعة) سيمتد في طول البلاد وعرضها يشيع نفحات الجهاد والإثخان .. فلا نامت أعين المرتدين . ..

ـ تطبيقاً للبيان (27) الصادر عن الجماعة الإسلامية المسلّحة بقتل نساء الطواغيت نفذ المجاهدون في أزيد من (50) امرأة في كل من بودواو (بومرداس) وبئر خادم (العاصمة) وبوفاريك(البليدة) .

قسنطينة : اقتحم مجاهدوا الجماعة مركزا للشرطة فقتلوا ماشاء الله من الطواغيت وغنموا (04) رشاشات كلاشينكوف و(03) أجهزة إتصال لاسلكية.

باتنة : في هذه القلعة الصامدة ضرب المجاهدون بقوة أحلاس الدّرك الأسفل ، فأردوهم قتلى وجرحى وتم بحمد الله غنم (09) رشاشات .

س.عيسى : قام المجاهدون بإقتحام مربضا للمليشيات (الحركة) فكان " المهنّد" سيّد الموقف حيثوا تم ذبحهم جميعًا (18حـركي) وتم غنم (24) قطعة سلاح منها (12) بندقية تكرارية ورشاش واحد .

بوفاريك : لقد أصبحت هذه المدينة الصامدة بحق مقبرة جماعية للطواغيت المرتدين ، فقد نفذ المجاهدون عدة عمليات منها :

- نصب كمين في وضح النهار لأفراد الشرطة البلدية لمكافحة الإرهاب. قرب محطة السّكة الحديدية ، حيث تحول إلى مواجهة دامية قضي فيها على إثنين من الحَركة وجرح أربعة منهم وفرّ الباقون ، وتم غم بندقية من نوع (شيلكوم) وكمية معتبرة من الذخيرة .

- تخريب خط السكة الحديدية الرابط بين العاصمة والبليدة ، وتكرّر هذا العمل يوم 95/05/01 .

- تمكنت زمرة التخريب والتدمير من تفجير ثلاثة (03) شاحنات وعربة عسكرية وسيارة مدنية تحمل صحفيان وقتل في العملية أكثر من (30) طاغوتا .

العاصمة :

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾

وفق الله إخواننا المجاهدين من تسديد ضربات موجعة لأفراد الطاغوت .. شهد الجميع بشجاعة منفذيها نذكر منها :

- نصب كمين محكم لحافلة الشرطة بالقبة فقضي على من فيها ، واتخذ الله أحد إخواننا المجاهدين نحسبه شهيدا .

حي الجبل : فجّر المجاهدون مدرعة (BTR) وسيارة من نوع (نيسان) تابعة لشرطة الحراش .

- تم القضاء على (عقيد) وزوجته في غابة (بوشاوي) وهم يتنزهون فيها بالملابس الرياضية .

- القضاء على عدد كبير من أعوان الجمارك .

جيجل : في إغارة بطولية على مريض للدرك الأسفل استعمل خلالها المجاهدون قذائف (RPG7) تم القضاء على أكثر من (60) طاغوتا ودمرت الثكنة تدميرا كاملاً ، وتّم بحمد الله غنم (10000) طلقة رشاش ثقيل (FMPK) ورشاش كلاش وبندقية سيمينوف وانسحب إخواننا المجاهدين غانمين سالمين.

أعاد المجاهدون الكرّة مرة أخرى في كمين نصبوه لأحلاس الطاغوت تحوّل إلى مواجهة غنم خلالها المجاهدون (04) رشاشات .

س.موسى (البليدة) : تم تدمير عربة مدرعة لشرطة (بوقرة) حيث انشطرت إلى نصفين فكان عدد من القتلى والجرحى وقضي على أخبث رأس من أئمة الكفر والردّة المدعوا (المصراوي) .

- في أسلوب قتال جديد أفقد الطاغوت صوابه وأكسب المجاهدون عزّة فوق عزّتهم وأثبت سيطرتهم في الميدان ، حيث أصبحوا يقيمون الحواجز التفتيشية في مختلف أنواع الطرقات نذكر منها :

س.موسى : أقام المجاهدون حاجزا على الطريق الرابط بين براقي وس.موسى صباحاً وقاموا بتجميع أكثر من (27) شاحنة وحرقها أمام أعين الطاغوت الذي لا يبعد مركزه سوى واحد كيلومتر .

بوقرة : أقام المجاهدون على الطريق الرابط بين بوقرة والأربعاء حاجزا تفتيشيا ، هذا الحاجز يوشك أن يصبح مستقرا يوميا ، تمكنوا فيه من القضاء على عدد من الطواغيت في أيام مختلفة ، في إحداها غنموا مسدس عيار (10مم) وبندقية نصف آلية من زحد الحركة .

الأربعاء : أقام المجاهدون حاجزا تفتيشيا على الطريق الرابط بين مدينتي الأربعاء وتابلاط تمكنوا خلاله

من إلقاء القبض على حوالي (07) طواغيت .

مفتاح : قام المجاهدون بتلغيم عدة أماكن في طرق مختلفة تمكنوا بحمد الله من تدمير أكثر من (06) مدرعات تابعة للقوات (الخاصة) الرخيصة خلال شهر .

خميس الخشنة : قام المجاهدون بتخريب أنبوب البترول الذي كان نقمة على سكان المنطقة حيث لوّث المياه الصالحة للشرب فأراحوا الأمّة منه .

بئر التوتة : تم تلغيم سيارة ضابط برتبة (نقيب) والقضاء على (05) طواغيت بتفجير السيارة التي كانوا يستقلونها.

تابلاط : في عمل إستعراضي بهلواني قامت شراذم الطاغوت بمحاصرة إثنين من إخواننا المجاهدين فردّ الله كيدهم في نحورهم ، حيث تمكن أحد المجاهدين من قتل أكثر من ثلاثة طواغيت وغنم رشاشين كلاشينكوف واتخذ الله المجاهد الآخر شهيدا نحسبه كذلك .

العفرون : بينما مجماعة من المجاهدين في مسير لها بأحد الإتجاهات واجهتهم قافلة للطواغيت فاشتبكوا معها ، قضوا فيها على (05) طواغيت أحدهم نقيب وأحد الحركة الذي كان يرشدهم .

(القتال) : نشرية دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر

هزائم سياسية للعدو المرتد

قام سفير الطاغوت المرتد في أمريكا بإجراء عدد من المقابلات السياسيّة مع صنّاع القرار الأمريكي في كلّ من مجلس الشيوخ <الكنغرس> وبعض رؤوساء المراكز الإستراتيجيّة ، ودوائر الإستخبارات المحليّة . وقد قام عدوّ الله بشنّ حملات إعلاميّة - سياسيّة مكثّفة ضدّ المجاهدين ، وحثّ الحكومة النّصرانيّة الأمركيّة على وجوب مساندة النّظام في حربه الدائرة رحاها فوق أرض الإسلام بالجزائر ، وممّا قال هذا الطاغوت إلى الأمريكان : << إنّ الثورة الإيرانيّة وماحقّقته إنّما يعتبر حفلة شاي بالنّسبة لما يجري في الجزائر >> !!

أمّا في السّويد فقد قام وفد بزيارة هذه البلاد من أجل حمل حكومة الملك على ممارسة ضغط على الإسلاميين النّشطين ، الذين يدعمون المجاهدين ، لكنّ عدو الله عاد خائبا بعدما أفهمه حكّام هذه البلاد أنّ حريّة التّعبير مكفولة للجميع ، كما انتقدوا الإنتهاكات التي تمارسها قوّات العدو ضدّ العزّل من السّلاح !!

قوّات العدو تتسلّم مصفّحات تركيّة

سلّمت شركة تركيّة خاصّة كميّة هائلة من آليات مصفّحة بلغ عددها السبعمائة (700) ، وقدّرت قيمتها بحوالي 200 مليون دولار . وللتذكير فإنّ هذه الآليات التي مولها الغرب صنعت خصيصا للإستخدام في العمليات الجبليّة .. وتستبشر < الأنتصار > بأنّ هذه الدّبابات ستكون غنيمة للمجاهدين - إن شاء الله - .. (فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة ، ثمّ يُغلبون) .

صندوق النّقد الصّليبي يمنح قرضا ضخما للقوّات العسكريّة المرتدّة

منح صندوق النّقد الدولي الصّليبي قرضا ماليا قيمته 1800 مليون دولار يُسلّم على مدى ثلاث سنوات . ويتبيّن من خلال هذه الصفقة أنّ النّصارى الصّليبيين يعطون العدو حسب ما يحرزه من انتصارات مزعومة ضدّ المجاهدين . ولا يحتاج القارىء لكثير مجهود أين ستنفق هذه الأموال الطائلة .

تصحيح خبر :

ورد في نشرة الأنصار العدد 97 خبر مفاده أنّ كتيبة الموقّعون بالدماء هي التي قامت بعملية تفجير مركز الأمن بخميس الخشنة ، والأصح حسب آخر ما بلغنا من طرف الإخوة المجاهدين أنّ كتيبة القدس التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة هي التي قامت بهذه العملية البطولية.. لذا وجب التنويه ..

47

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

على الرغم من تفاوت نيات الراجين في العملية الإنتخابية التشريعية ، وعدم وضوح تصوّراتهم لها ، واختلافاتهم في تحديد المراد منها ، فإنّ هذه النيات لا قيمة لها في تحديد الحكم الشرعي لهذه العملية الشركية .

إذا توضّح التوصيف الشرعي لواقع مجلس الشعب (البرلمان) ، والتوصيف الشرعي مبني على أصلين هما : معرفة حقيقة البرلمان كما يريده أهله ، وثانيهما : معرفة حكم الله تعالى في أمثاله ، ثمّ عرفنا أنّ البرلمان هو مجلس شركي طاغوتي ، لأنّ فيه إسناد حقّ التأليه لغير الله تعالى ، فهو المشرّع في الديانة العلمانية ، فهل يجوز للمسلم أن يدخله بنيّة أخرى تخالف حقيقته؟

وبمعنى أوضح : لو قال رجل مسلم : أنا أعرف حقيقة البرلمان والديمقراطية ، وأنّهما كفر وشرك ، ولكن أنا لا أتعامل مع البرلمان من وجهة نظر أهله له ولكن أتعامل معه من وجهة نظري أنا ، فأنا لا أوافق على العلاقة التضامنية فيه (وقد قدّمنا معناها في العدد السابق) ؛ وأنا فقط أريد أن أبلّغ كلمة الحق فيه وعلى منبره ، وأريد أن أقلّل الشرّ في التشريع الوضعي ، وأريد .. وأريد ..؟ فهل لهذه الأقوال اعتبار ؟ وبمعنى أكثر وضوحا : هل فتوى بن باز في جواز الدخول في البرلمان إذا كانت نيّة الداخل في الإصلاح وتبليغ الشريعة صحيحة أم باطلة؟

ومقدّما نقول : إنّ هذه النيات لا قيمة لها ، ولا أهمية لها في تغيير التوصيف الشرعي لهذه العملية ولا للقائم بها وعليها . وللتفصيل نقول :

أ ـ متى تعتبر المقاصد في الأفعال المكفّرة؟

الأفعال المكفّرة تنقسم إلى قسمين من جهة دلالاتها على التكفير :

1ـ القسم الأول : صريح في دلالته .

2ـ القسم الثاني : احتمالي في دلالته .

أمّا القسم الأول فلا ينظر فيه إلى المقاصد والنيات ومثاله من سبّ الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا فعل كفر وردّة ، بغضّ النظر عن قصده ، لأنّ هذا الفعل لا يحتمل إلاّ معنى واحد وهو الخروج من الإسلام ، فلو قال رجل أنا أسبّ الله ومع ذلك فأنا أعترف بألوهيته وربوبيّته ، فلا قيمة لقوله هذا ، لأنّ ذات السبّ ناقض للتأليه من كلّ وجه ، وممّا ذكره أهل العلم كذلك للتفريق بين تبيّن القصد أو عدم تبيّنه سبّ الصحابة رضي الله عنهم ، فإنّ من سبّ أحدا من الصحابة فإنّه لا يكفر (إلاّ من اتهم عائشة رضي الله عنها بالفاحشة فإنّه يكفر لتكذيبه القرآن) ، لأنّ من سبّ أحدا من الصحابة له وجه هو عدم التكفير ، كما كان بعض الصحابة يسبّ بعضهم بعضا لأمر إجتهادي أو لأمر دنيوي ، أمّا من سبّ جميع الصحابة فإنّه لا وجه لسبّه إلاّ أنّه مبغض للإسلام وأهله ولا وجه له آخر يحتمله ، وكذا قاتل النبي فلا يُقال له : هل قتلته وأنت مكذّب لنبوّته أم مصدّق لها ولكنّك لا تريد متابعته ؟ أم هل قتلته نفيا لنبوّته أم لقضايا شخصية بينك وبينه ؟ وسبب عدم النظر إلى المقصد أنّ الفعل لا يحمل إلاّ معنى واحد وهو الكفر والدلالة على الكفر (ولا نقصد هنا بقولنا الدلالة على الكفر أي على الكفر القلبي بمعني نفي التصديق كما تقول المرجئة) . فإذا كان الفعل لا يشير إلاّ إلى اتجاه واحد فلا قيمة للمقاصد .

أمّا إذا كان الفعل محتملا فلابد من سؤال الفاعل عن قصده ومثاله : لو أنّ رجلا سبّ دين رجل مسلم فهل نكفّره بمجرّد سبّ الدين أم أنّنا لابد أن نسأل عن مراده في كلمته ههنا ؟ فإن قصدَ دين الإسلام فهو كافر ، وإن قصد دينه (أي سلوكه العمل الذي ينتهجه) فلا يكفر لهذا المعنى ، ومن الأمثلة القوية على هذا الأمر هو حكم الجاسوس .

فقد اختلف العلماء في حكم الجاسوس المسلم فبعض أهل العلم يرى أنّ هذا الفعل مُكفّر وفاعله مرتد وحكمه حكم المرتد ، وبعضهم يرى أنّ هذا الفعل ليس من أفعال الردّة المكفّرة فهي دائرة بين قتله حدّا وبين تعزيره ، والأقوال الثلاثة في مذهب أحمد ؛ والصحيح أنّ الجاسوس المسلم دائر بين هذه الأحكام ، فقد يكون فعله دالاّ على الردّة وقد يكون معصية من المعاصي لا تُخرج صاحبها من الإسلام ، وهنا للتمييز بين الجاسوسين لابد من تبيّن القصد ، والقصد وإن كان أمرا قلبيا إلاّ أنّه يمكن معرفته بالقرائن ، كقول الفقهاء في التمييز بين القتل العمد وشبه العمد ، أنّ الفارق بينهما هو القصد ، فإذا قصد الرجل القتل فهو عمد ، وإن لم يقصد فهو شبه العمد ، وطريقة معرفة القصد هي الآلة المستخدمة في القتل ، فإن كانت الآلة ممّا يُقتل بها عادة فهو قاصد ، وإن كانت الآلة لا يُقتل بها عادة فهو غير قاصد ، فقد عُرف القصد بالآلة أي بالقرينة ، وكذلك الجاسوسية فلابد من القرينة لنعرف فاعلها هل هو مرتدّ أم لا ؟ وإن فُهمت هذه حلّ إشكال مسألة حاطب رضي الله عنه

ورسالته إلى قريش ، فقرائن الحال من سابقته في الإسلام وكونه من أهل بدر ثمّ صيغة الرسالة تدلاّن على أنّ الفعل بقرائنه لا يفيد حكم الردّة.

ب ـ هل لابد من شرط نيّة الكفر ليكفر الرجل؟

من المعلوم شرعا أنّ عدم القصد هو مانع من موانع التكفير بعد ثبوت تهمة الفعل على الفاعل ، فما المقصود بقولهم : عدم القصد مانع من موانع التكفير؟

إنّ المقصود من قولهم هنا هو عدم قصد الفعل ، وليس قصد الكفر ، فمن فعل فعلا مكفّرا وهو قاصد له فهو كافر سواءً قصد الكفر أو لم يقصد ، وأدلة اعتبار عدم القصد مانع من موانع التكفير كثيرة منها : حديث فرح الله تعالى بتوبة العبد ، وقول الرجل : اللهم أنت عبدي وأنا ربّك ، قال صلى الله عليه وسلم : <أخطأ من شدّة الفرح> . فهذا الرجل قال قولا لم يُرده ، وأخطأ فيه ، ومع أنّ قوله قول كفر إلاّ أنّه لا يعود على قائله حكم القول لأنّه لم يقصد هذا القول وإنّما أراد غيره ، وذُهل ذهنه عنه فأتى بضدّه وللتفريق بين قصد الفعل وقصد الكفر نضرب هذا المثال : لو أنّ رجل داس على المصحف وهو لا يدري لكونه لا يراه كأن يكون في الظلمة ، فهذا رجل لم يقصد الفعل فلا يقال له كافر لدوسه على المصحف ، لكنّ لو أنّ رجلا داس المصحف عالما بفعله ، وأنّه يدوس على المصحف (كلام الله) فإنّه يكفر سواء أراد بفعله هذا أن يعبّر عن خروجه عن الإسلام أم لا ، فربّما يدوسه غضبا من أحد لقراءته له ، وربّما يدوسه ذهولا عن اعتقاده فيه ، وربّما يدوسه مع تصديقه أنه كلام الله ولكن داسه تلهّيا وتلعّبا ، فهذا الرجل وإن لم يقصد الكفر ، فإنّه يكفر ولا شكّ .

ومما قرره شيخ الإسلام ابن تيميّة ـ رحمه الله ـ في الصّارم المسلول أنّ القليل من البشر ممّن ينوي الكفر ، بل أغلبهم حين كفره لا ينوي الخروج من الإسلام ، ولكنّ هذا القصد لا يمنع خروجهم من الإسلام .

وعلى هذا فالنّيات لا تنفع في رفع الحكم الشّرعي وتغيّر وصفه .

لكن هاهنا مسالة وهي : هل يعني الكلام المتقدّم أنّ كلّ من شارك في العمليّة الإنتخابيّة التّشريعيّة هو كافر ولا عذر له ؟ الذي أعتقده أنّ الجواب هو : لا ، وسبب ذلك :

أ) **أنّ واقع العمليّة الإنتخابيّة** التّشريعيّة كما هي في دستور أصحابها لم تتّضح لكثير من علية القوم من علماء ومشايخ وقادة ، فهي ما زالت في عالم المجهول ، فعذر الجهل واقع ولا شكّ ، وعلى الإخوة الذين تبيّن لهم حقيقتها تمام التبيّن أن لا يعاملوا النّاس على هذا الوضوح ، فما زال الأمر يحتاج عند الآخرين لكشف وتوضيح ، وخاصة أنّ أمرها هو من الحداثة الجديدة التي لم يتكلّم عنها السلف حتى تكون واضحة للأمة ، والجهل بالواقع مانع من موانع لحوق الحكم ، فلو أنّ رجلا قال كلمة يظنّها مدحا فكانت في حقيقتها قدحا ، فإنّه لا يؤخذ بها لجهله بحقيقتها كالعجمي في لغة العرب ، والعربي في لغة العجم .

ب ـ **إنّ الفتاوى الكثيرة** لمشايخ ينظر إليهم النّاس كأمناء على منهج السلف بجواز الدخول في العملية البرلمانية تجعل هذه المسألة من المشتبهات على النّاس ، فقد قامت جريدة خاصة بحزب الإصلاح اليمني بتجميع أقوال المشايخ الذين أجازوا هذا الطريق الشركي ، وذلك خلال حمى الإنتخابات البرلمانية اليمنية ممّا أوحى للقارئ أنّ المسألة لا خلاف حولها ، فهذا ناصر الدين الألباني (وقد قيل أنّه غيّر رأيه) وهذا ابن باز وابن عثيمين وعبد الرحمن عبد الخالق ، ويوسف القرضاوي ومحمد الغزالي .. وغيرهم ممّا لا تحصيهم هذه الورقات كلّهم أجازوا لمن أراد الإصلاح أن يرشّح نفسه للبرلمان ، وأوجبوا على النّاس (وجوبا) أن ينتخبوا الأصلح ، ممّا يجعل هذه المسألة من المشتبهات ، وقد تبيّن من كلام السلف وخاصة من كلام ابن تيمية أنّ مثل هذه المسائل التي تدقّ حتى تخفى فإنّ المرء معذور بها .

لكن لا تمنع هذه الأعذار لحوق حكم الكفر بالبعض لإبائه واستكباره بعد علم الأمر ووضوحه .

ثمّ هناك مسالة وهي : هل الحكم القضائي يعامل النّاس باعتقاداتهم أم باعتقاد القاضي والحاكم؟

أهل السنّة لا يعاملون المخالفين بعقائدهم الباطلة ، ولا بإلزاماتهم البدعية ، فالخارجي وإن كان يكفّر مخالفيه بالذنوب غير المكفّرة ، فإنّه لا يجوز للسنّي أن يحكم على الخارجي بالكفر إذا اقترف كبيرة من الكبائر ، بحجة أنّ هذا الرجل قد كفر حسب مقتضى عقيدته ، فهذا خطأ ، فإنّ السني يعامل النّاس باعتقاده هو لا باعتقادات النّاس الباطلة البدعيّة . والقاضي يحكم على المذنب باعتقاد القاضي لا باعتقاد المذنب : فلو أنّ رجلا ترك الصلاة بحجة أنّ ترك الصلاة في بعض مذهب العلماء لا يُكفّر ، ثمّ رفع هذا الرجل إلى القاضي وكان القاضي يرى كفر تارك الصلاة ، فإنّ القاضي يحكم بكفره ، ولا ينظر إلى اعتقاد المرء في الصلاة ، ثمّ لو كان هذا الرجل حنفيا مثلا وهو لا يعتقد أنّ تارك الصلاة حكمه القتل ، فإنّ القاضي يحكم بقتله ردّة ، ولا عبرة باعتقاد المذنب ، فنحن لا نعامل النّاس بمذاهبهم الباطلة ، ولا بموازينهم الرديّة ، بل عند أهل السنّة من الحقّ ما يكفيهم ويغنيهم عن أخذ باطل الآخرين وأقوالهم الضعيفة .

وإن شاء الله، فللحديث بقية

حلف «النّاتو» الصّليبي يعد العدّة لغزو شمال أفريقيا!

بقلم : صلاح ابو إسحاق الحلقة الثانيّة

نبذة تاريخية

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بسبعة أسابيع إجتمع ممثلوا 15 دولة لإمضاء عقد هيئة الأمم المتحدة في «سان فرنسيسكو» في 26 جوان عام 1945، فظنت شعوب العالم آنذاك أن السلام قد حل ولاحرب بعد اليوم .لكن سرعان ماوجدت عشر دول أروبية نفسها أمام خطر يداهمها لاتملك القدرة على رده ولم تعمل لها حساب. فماذا جرى ؟

إنهيار ألمانيا واليابان كقوة عسكرية و صناعية فسح المجال للإتحاد السوفياتي أن يعتمد سياسة توسعية تشمل الشرق والغرب مرتكزا في ذلك على الفكر الشيوعي مع قوة الجيش الأحمر السوفياتي. وهذا مما أصبح يهدد المنهاج الرأسمالي الليبرالي والنظام الديمقراطي ككل . رد فعل الدول الغربية لهذا التحدي لم يكن سريعا لأنها خرجت من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى ليس بمقدورها الدخول في معركة كانت هي السبب في هزيمة جيوش «هتلر»، فما بقي لها سوى إنتهاج نهج سياسة «النوايا الحسنة» إتجاه الإتحاد السوفياتي . إذ قامت بريطانيا وأمريكا و كندا بسحب جيوشها من أروبا و الذي كان يبلغ خمسة ملايين جندي وتركت فقط مالا يزيد على 880 ألف جندي في حين عملت هذه الدول على إقناع الإتحاد السوفياتي بفكرة الأمم المتحدة وجعلها الإطار الوحيد لحل الخلافات بين الدول و الحكومات . و كان الهدف من هذه السيا سة هو محاولة سحب دول الأروبا الشرقية نم تحت سيطرة الإتحادالسوفياتي ، كبولونيا و بلغاريا و المجر ...الخ. إلاّ أن هذه الخطة لم تتوج بالنجاح لتعنت و إسرار الإتحاد السوفياتي على مواصلة سياسته التوسعية ، عدا شيء واحد إستفادت منه الدول الأروبية هو ربح الوقت الذي سمح لها بإعادة تنظيم جيوشها وإعطاء الوقت الوافر لإنشاء فكرة الحلف الأطلسي و تطويرها .

وبالفعل ففي 04 مارس 1948إجتمع ممثلين من بلجيكيا و فرنسا وليكسبورغ و بريطانيا و هولندا لعقد وثيقة تعاون مشترك بينهم . في سبتمبر 1948تمّ إنشاء جهاز عسكري مشترك لهذه الدول عُرف بـ«منظمة الإتحاد الغربي للدفاع» وعيّن الماريشال «مونتغمري» قائدالها .

وفي نفس العام أعربت كل من أمريكيا وكندا على رغبتها في الإنضمام إلى المنظمة وتم ذلك في أكتوبر 1948، كما لحقت بالمنظمة كل من دانمارك ، إيرلندا ، إيطاليا، النرويج ، البرتغال في 15مارس 1949

ومـا أن جاء 04 إبريل 1949حتى مضيّ عقد إنشاء منظمة «الحلف الأطلسي» في واشنطن و أعلن عنها رسميا.

واليوم وبعد انهيار حلف وارسو ، يحاول الحلف الأطلسي أن يضمّ إليه تدريجيا بعض الدول التي كانت تحت وطأة الإتحاد السوفياتي ، وقد انضمّ إليه إلى حدّ الآن حوالي 22 دولة من شرق أروبا ومن جمهوريات الإتحاد السوفياتي سابقا بما في ذلك روسيا نفسها.

يتبع إن شاء الله تعالى .

هذا جدك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (17)

قال ابن كثير - رحمه الله - : «« الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... »»

وتطل سنة 674هـ برأسها لتُسعدَ بفتوحات جدك الظاهر الذي لم تنكس له راية ولم يكسر له رمح بل ظلت رايته خفاقة عزيزة .. وهاهوذا يزحف بخيله وجنده نحو حصن «القُصَيْر» في 23 من جمادى الأولى وهذا الحصن بين «حارم وأنطاكية» وكان فيه قسيس عظيم عند الفرنج يقصدونه للتبرك ، فأمر جدك بحصار هذا الحصن وأحاط به من كل جانب ثم ضربه بالمجانيق ثم فتحه وغنم المسلمون أموالاً وأسلحة كثيرة . ثم عاد جدة إلى مصر فلم تدم مدته به إذأنه لم يكن ليجلس مستريحاً ويترك أهل الكفر يهددون بلاد الإسلام . فاتجه إلى دمشق قاصداً بلاد الروم ثم خرج إلى حلب ثم سار إلى شط الفرات فأرسل سرية من جيشه هزمت كتيبة من المغول وبعض خونة العرب الذين كانوا تحت إمرة التتار . ثم رحل جدك السلطان من شط الفرات وسار إلى «عَيْنتاب» ثم إلى «دُلوك» وهي بلدة بناحية حلب ثم إلى منزلة أخرى ثم إلى «كَينُوك» وهي من بلاد الروم بآسيا الصغرى .. ثم إلى «كُك صو» - ومعناها : الماء الأزرق باللغة التركية - ثم رحل إلى «أقجادَرْبند» فقطعه في نصف نهار فالتقى بعسكر التتار وكان قائد جيشه المسلمين «الأمير شمس الدين سنقُر الأشقر» وهو أحد فرسان هذه المعركة وبطلها الذي دوخ التتار وكسر شوكتهم وهزمهم الله له . وبينما كان جدك مشغولاً بقتال التتار عند نهر «أقجادَرْبند» وردت إليه أخبار تفيد بأن عسكر الروم والتتار قد اجتمعوا في صعيد واحد لحرب المسلمين أي اجتمعت الوثنية والصليبية في ثوب واحد لحرب الإسلام على نهر «جَيْحَان» واعلم ياولدي أن هذاالنهر يطلق عليه أيضاً اسم نهر «جاهان» وهو الإسم العربي الذي يطلق على «بيراموس» وهو النهر الشرقي من النهرين اللذين يخترقان سهول «كيليكية» . وقد اشتهر هذا النهر كثيراً في عصر المماليك إذكانت على ضفتيه تمثل حد بلاد الروم . وقد خلع اسمه على البلاد التي انتزعها السلطان محمد بن قلاوون من دولة كيليكية» الأرمنية وسميت الفتوحات الجاهانية . والم ياولدي أن نهر جيحان سيشهد معركة لاتقل قيمة عن معركة عين جالوت إذلوأن جدك قد هزم في هذه المعركة لماقامت للمسلمين قائمة ربما إلى يومنا هذا إذلم يكن في مشارق الأرض ومغاربها سلطان قوي يستطيع أن يوقف هذا الزحف المدمر من الوثنية والصليبية إلاجدك الذي جاء بحق على قدر الله .. وأراد جدك أن يستطلع جيوش التتار والروم فصعد على جبل يشرف على صحراء «أبلستين» وهو من ثغور الروم .. فشاهد التتار قد استجمعوا قواهم ورتبوا الأجناد ونظموا أنفسهم كراديس وجعلوا كتائب الروم كتيبة واحدة وجعلوا عسكر الكرج كتيبة منفردة .. وهنا أيقن جدك أن عين جالوت عادت مرة أخرى وأنه إم الإسلام وإما الكفر فلما تراءى الجمعان حملت ميسرة التتار حملة واحدة فشقت ميسرة المسلمين وتقدموا إلى الميمنة فلما رأي ذلك جدك أمر جماعة من أصحابه الشجعان الفرسان بمؤازرة الميسرة ثم حمل هو بنفسه - رحمه الله - فلما رأته عساكر المسلمين حملت نحوه حملة رجل واحد ، فترجل التتار عن خيولهم وقاتلوا قتال الموت ، فلم يغن عنهم ذلك شيئاً ، وصير جدك لهم عسكره وهو يكر في القوم كالأسد الضاري ويقتحم الأهوال بنفسه ويشجع جنوده ويطيب لهم الموت في سبيل الجهاد والنهر قد تغير احمر لونه والمعركة مستعرة والمسلمون صابرون يقدمون أنفسهم لله وحده إما نصر وإما شهادة إلى أن أنزل الله تعالى نصره على المسلمين وانكسر التتار وهزموا شر هزيمة وأعمل المسلمون أسيافهم في رقابهم وأسروا خلقاً كثيراً.

وللحديث بقيّة يا ولدي .

دراسة في (3)

بقلم :
عمر عبد الحكيم

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلامية للإنقاذ

إنّ الصعوبة في تناول فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلامية لإنقاذ مردّه إلى إعتبارات موضوعية يُسهّل تناولها وبيانها المهمة التي نحن بصددها نوعًا ما :

(1) يلاحظ الباحث مباشرة أنه أمام ‹جبهة › كما هو اسمها فعلاً وليس أمام حزب أو جماعة محددة ، بمعنى أنه أمام تركيبة غير متجانسة من الأفكار والتيارات والشخصيات .

(2) عدم وجود فكر محدد وأدبيات سياسية شرعية واضحة نظراً لقصر المدة التي تسارعت فيها أحداث متشابكة معقدة خلال زمن محدود جداً بالنسبة لزحمة الأحداث .

(3) تضارب المواقف والمناهج بين أقطاب الجبهة وقياداتها الفاعلة على طول خط مسارها وممارستها السياسية ، ويتضح هذا بجلاء في تناقض منهج وخطاب قطبيها الأساسيين عباسي مدني وعلي بلحاج قبل إعتقالهما ، وكذلك بين كتلة عبد القادر حشاني والقيادات الموازية له قبيل تعليق الإنتخابات وحل الجبهة ، ثم بين القيادات الجهادية للجبهة والتي حملت السلاح وصعدت الجبل وتلك التي اتجهت للخارج واستقرت في أوروبا وأمريكا وشكلت ما سمّته بـ « الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج » وأبرز شخصياتها رابح كبير وأنور هدام ومن لحق أو ألحق بهم لأسباب إعلامية أو أوضاع فرضها صراع مراكز القوى على تمثيل الشيوخ والمصالح المترتبة على ذلك.

(4) تعذّر الجزم بما ينسب للشيخين عباسي وبلحاج - فرّج الله عنهما - من مواقف وتصريحات ورسائل من داخل السجن نظراً للإحتمالات الحقيقية لإمكانية الإفتراء عليهما أو تعريضهما للضغط والمساومة ، ووضعهما في إطار معلومات مغلوطة هذا من قبل السلطات ، أو التزوير عليهما من قبل من يدعون تمثيلهما في الخارج .

(5) تحول الشيخين إلى مادة للمتاجرة من قبل الشراذم التي تدّعي تمثيل جبهة الإنقاذ واختلاف هذه الشخصيات فيما بينها ، كالحاصل بين هدام ورابح كبير وظهور فقاقيع ملحقة بالمسألة كظاهرة الجيش الإسلامي للإنقاذ بعد قيام الوحدة الجامعة للمجاهدين ، وتسهيلا للبحث فإننا سنقوم بتقسيمه إلى مواضيع تسهّل تناوله ما أمكن :

أولاً : المناحي الأساسية لمنهج ومواقف الجبهة منذ إنطلاقتها وحتى اعتقال الشيوخ .

ثانياً : الجبهة في مرحلة الإنتخابات التشريعية وما بعدها (البرنامج السياسي) .

ثالثاً : أفكار ومنهج الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج - أنور هدام - رابح كبير - عبد الله أنس - قمر الدين خربان (وثيقة روما) .

رابعاً : الأبعاد الفكرية والمنهجية في الرسائل والأدبيات المنسوبة للشيخين عباسي وبلحاج من داخل سجنهما ، حسب ما نسب إليهما من يدعون التمثيل في الخارج - رابح وهدام ومن معهم - وعلى الأخص رسالة عباسي لبدء الحوار - (رسالة بلحاج الرد على الناطق الرسمي لتأييد وثيقة روما) .

خامساً : الخلاصة التي يمكن استنتاجها من الإستعراض السابق كثوابت فكرية لهذه التجربة (الميثاق) .

سادساً : ملاحظات سياسية شرعية هامة على منهج ومواقف الجبهة الإسلامية للإنقاذ بشكل عام .

وقبل أن أبدأ البحث أركز وألفت النظر إلى أهمية العودة إلى المقدمة الأساسية لهذا البحث والمنشورة في العددين السابقين (96،97) والتي بيّنت فيها ثوابت أساسية منعاً لسوء الفهم المبني على الجهل أو التعمد لتشويه المقصد الحسن من هذا البحث والذي نهدف منه العبرة من تجربة مرحلة أساسية من مراحل العمل الإسلامي في الجزائر، حفلت بأحداث ستبقى مؤثرة على ما بعدها بشكل يتراوح بين السلب والإيجاب بحسب الإفادة والإعتبار من تلك المرحلة الشائكة المتداخلة ..

ميلاد الجبهة الإسلامية للإنقاذ

تأسست الجبهة في شهر مارس 1989 بعد شهر واحد فقط من صدور الدستور الجديد الذي أباح التعددية السياسية في الجزائر بعد أحداث أكتوبر

1988 . ويذكر بعض من شهد تلك المرحلة أنّ قيادة الجبهة انتظرت عدّة أشهر قبل أن تتقدم بطلب للحصول على رخصة قانونية بتشكيل حزب سياسي ، ويبدو أن بعض قيادات الجبهة ولاسيما الشيخ علي بلحاج - فرج الله عنه - توقفوا شرعيًا أمام إشكالية حقيقية بموجب الفكر السلفي ، فالدولة التي يطلبون منها الترخيص ليست شرعية من هذا المنظور، بالأضافة إلى أنّ ترخيص الحزب ودخول مجال الصراع الديمقراطي كان مشروطًا من قبلها بثوابت أساسية أهمها :

1) إحترام الدستور الجزائري .

2) إحترام النظام الجمهوري .

3) قبول مبدأ التداول السلمي على السلطة وفق نظام الإقتراع الديمقراطي .

ويذكر أنّ الشيخ عباسي - فرج الله عنه - وآخرون تمكنوا من إقناع من توقف أمام هذه المعضلة ، وقد ساعد في ذلك جهود بذلها الشيخ السلفي جداً !! " عبد الرحمن عبد الخالق " الذي بذل مجهوداً علميًا في إقناع الشيخ علي بلحاج ، وكما تجاوز إخواننا هؤلاء عقبة شرعية كؤوداً لقبولهم بهذه الثوابت ودخولهم في هذا المعترك السياسي ، فإنّ الدولة من قبلها أيضًا تجاوزت عقبة لا تقل عنها بالنسبة لها وهي أنّ الدستور الجزائري يمنع تأسيس أحزاب سياسية على أساس ديني أو عرقي ، وهذا ما يحتج به اليوم عليها العلمانيون الإستئصاليون الذي يعتبرون أن الترخيص للإنقاذ كحزب ديني لم يكن دستوريًا أصلاً .. ولم تكن الدولة بحاجة لفقهاء من نوع عبد الرحمن عبد الخالق لإقناعها ، فقد كان ضغط الفوضى السياسية وسقوط هيبة الدولة وتعطش الشاذلي لفتح باب التغيير خروجاً من الإنتفاضة والإهتزاز العام الذي هدد كيان الدولة برمته ، في هذه الظروف تقدمت الجبهة الإسلامية للإنقاذ وأخذت ترخيصًا ودخلت بموجبه الإنتخابات من بعد ، وفق برنامجها السياسي الذي سنعرض له، وكما هو معلوم فقد تشكلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ من خليط معقد غير متجانس من كل من يؤمن بمشروع الإسلام السياسي بدءاً من التيار السلفي بقيادة بلحاج - فرج الله عنه - ومروراً بكوادر الطلبة الذين تربوا على الفكر العام أو من سموا بـ << الجزأرة >> والمتأثرين بمدرسة ابن باديس الإصلاحية وأفكار مالك بن نبي رحمهما الله ، ومروراً بخليط من المتربّين على أفكار الإخوان المسلمين والمتأثرين بتيار الجهاد وصولاً إلى المسلم العادي البسيط ، الذي لا يمتلك إلاّ العواطف الجياشة ، ويرى أنّ خلاصه وحل أزماته النفسية والمادية من خلال المشروع الإسلامي .

أولاً : المناحي الأساسية لمنهج وموقف الجبهة الإسلامية للإنقاذ تحت قيادة الشيوخ وحتى اعتقالهم

من خلال دراسة وافية للأدبيات الصادرة عن الجبهة في تلك المرحلة وهي مجموعة التصريحات والكتابات التي صدرت عنها عبر صحيفة ‹ المنقذ › و‹ الفرقان › ومراجعة مجموعة كبيرة من الأشرطة السمعية والمرئية المسجّلة في تلك المرحلة ، ومن خلال مقابلات أجريناها مع إخوة مجاهدين ثقات - نحسبهم كذلك - كانوا في تلك المرحلة ناشطين في إطار الجبهة أو في إطار الجماعات الجهادية التي لم تر مجاراتها في المسار الديمقراطي تبيّن لنا مجموعة من الأمور الهامة :

1) أنّ قيادة الجبهة وعلى رأسها الشيخ عبّاسي مدني وعلي بلحاج دخلت المسار الديمقراطي عمليا من خلال موافقتهما (ولو ظاهريا) على الثوابت الأساسية وهي :

- إحترام الدستور الجزائري المعدّل عام 1989 .

- إحترام النظام الجمهوري .

- إحترام مبدأ التداول على السلطة من خلال الإنتخابات بين جميع الأحزاب المتصارعة على الفوز . (وفي هذا ما فيه من الإنزلاق الشرعي الذي سنتعرّض له لاحقا) .

2) أنّ قيادة الجبهة وعلى رأسها الشّيخين كانوا غير معتقدين بفحوى الدّيمقراطيّة بمفهومها الحقيقي ، وإنّما ساروا بها إلى نهاية الشّوط (حيلة) إن جاز التّعبير.أي عن غير قناعة بتطبيقها والتزام ما التزما به في حال الفوز. وقد استندوا في تصوّرهم هذا إلى أمرين اثنين :

أولا : التأييد الكاسح الذي لاقته الجبهة منذ انطلاقها وهو تتويج لجهود الحركة الإسلاميّة المعاصرة في الجزائر منذ انطلاقة ابن باديس وحتى قيام الجبهة . ونتيجة لحالة التّذمّر العارمة من الإتّجاه العلماني الفرنكفوني الذي اشرفت عليه جبهة التّحرير في مرحلة الحزب الواحد ، وحصيلة للتعطّش العام للعودة إلى الإسلام والذي يكتسح الجزائر وسائر بقاع العالم الإسلامي . كلّ هذا جعل القيادة وعلى رأسها الشّيوخ يقتنعون بأنّهم سيحصلون على الأكثريّة الساحقة من الأصوات ، بمعنى أنّ الجبهة لن تكون أقليّة في حال دخلت الإنتخابات .

ثانيا : اعتمادهم على أنّ الدّستور الجزائري يسمح للأغلبيّة البرلمانيّة في حال جاوزت الثّلثين بطرح مشروع تغيير الدّستور ، ثمّ القفز لتسلّم رئاسة الدّولة ،

واضح من خلال خطابهم ولاسيّما الجولات التي قام بها علي بلحاج أنّهم ينوون في حال وصلوا لحلمهم هذا في غفلة من التّاريخ أن يفرضوا دستورا اسلاميا يؤدّي في النّهاية إلى إلغاء الأحزاب العلمانيّة ، ويفضي إلى قيام الحكم الإسلامي حسب هذا التّصور الرومانسي الحالم .

3) أنّ خطاب الجبهة عموما كان متأثرا باتّجاهين في الطّرح ، وهما طرح الشّيخ عبّاسي الذي احترم فحوى مفهوم الدّيمقراطيّة في نشاطه الإعلامي والسّياسي بحكم فهمه لها لكونه درس السّياسة وأمضى فترة دراسة في دول أوروبا خصوصا بريطانيا ، ويدرك تماما معنى وفحوى المفاهيم الدّيمقراطيّة ، وما يترتّب على إعلانها من نتائج سلبيّة أو إيجابيّة في الوسط الإسلامي والوسط العلماني داخليا وخارجيا ، ففي حين دأب الشّيخ عباسي - فرّج اله عنه وغفر له - على التّصريحات المتماشيّة تماما مع المفهوم الدّيمقراطي بكلّ ما يحمل ، كان الشّيخ علي بلحاج يؤكّد عبر دروسه وخطاباته أنّ الديمقراطيّة كفر بالله وشرك به، وكتب بذلك سلسلة من المقالات مثل << الحجّة الشّرعيّة القويّة في دمغ الديمقراطيّة >> ، كما دأب الشّيخ علي بلحاج على وصف الأحزاب العلمانيّة بالكفر والخروج عن الدّين ومحاربتها ونقض شرعيتها بالأدلّة والبراهين . ووصل الأمر لحدّ التّناقض الصّارخ البيّن في بعض المهرجانات التي كان فيها كلام عبّاسي يلغي بلحاج ، وردود بلحاج تنسف منطلقات عباسي ، واعتبر هذا في زحمة الأحداث مقبولا !! وأدى هذا بالطّبع لوسم كامل اعلام الجبهة أدبياتها بهذا التّناقض عبر كتابات الآخرين .

4) تحركت الجبهة عبر خطابها وكأنّها كاسبة للاكثرية لامحالة وواصلة للسلطة من خلال < المطالبة > والمسار السلمي ،وكانت **الإشارات الواضحة** ولا سيما من دروس الشيخ بلحاج تصرّح تمامًا أنهم في حال كانوا أقلية فإنهم لن يدخلوا البرلمان لأنهم سيكونون شركاء في التشريع والحكم بغير ما أنزل الله ، وهذا ما لا يقبلونه

5) اعتمدت الجبهة في خطابها ولاسيما على لسان الشيخ عباسي - فرج الله عنه - على الثقة بأن الجيش هو شريحة من الشعب وأنّ قوى الأمن هي من هذه النّاس ، وأنّها لن تخذل الحركة ، أو على الأقل لن تستجيب لنداء السلطة بالقمع في حال اصطدمت بها لقطع الطريق عليها ومنعها من الوصول سلمًا للسلطة ، وكانوا يستندون كثيراً إلى تصور التجربة الإيرانية حيث تبادل الجيش والشعب في نهاية المطاف بعد عودة الخميني قصف الزهور والرياحين وسقط الشاه ووصل الخميني لقصر الرئاسة !! بدون النظر للخصوصية الشيعيّة لروافض إيران !!

6) اكتفت الجبهة عبر خطابها على لسان الشيخ عباسي والتلويح في الأيام الأخيرة لما لاحظوا بدء تغيير الأمور ، برفع الشعار الذي كثيراً ما كرره عباسي : << إن قالوا انتخابات انتخبنا وإن أبوا جاهدنا >> ، وعلى الرغم من أن قيادة الجبهة لم تقم بأي تحرك للإعداد العملي والعسكري للتحدي المرفوع في هذا الشعار، بل رفضت أن يتحرك بعض الشباب المجاهد والذي انضم في صفوفها على خبرات سابقة بعضهم عائد من أفغانستان ، خشية أن يكون الإعداد العملي مبرراً للسلطة كي تنسف المسار الديمقراطي وتقطع عليها طريق المطالبة السلمية .

7) عندما فازت الجبهة في الإنتخابات البلدية وسيطرت على إدارة 852 بلدية من أصل 1500 بلدية وهذ يعني السيطرة على 33 ولاية من أصل 48 ولاية في الجزائر، تحركت تحركاً شعبيًا عمليًا جديراً حقًا بالدراسة ، فعمدت إلى أسلمة أساليب الإدارة والشعارات والإتصال بالناس ، وقدّمت للشعب نموذجاً حيًا للإدارة الإسلامية ، أدى إلى لحبّ الناس لهم ومهّد للفوز بالأغلبية الساحقة في الإنتخابات التشريعية (البرلمانية) ، واعتقد أنه لم يكن من الممكن لهم هذا الفوز بدون التجربة البلدية الناجحة ، ونسجل هنا أن الحكومة غيرت القوانين البلدية والولائية في عهدهم لتقطع عليهم ماديًا وإداريًا إمكانيات النجاح .

(8) أبرزت الطريقة التي اعتقل بها الشيوخ فداحة الخطأ في تقييم دور الأمن والجيش في الجزائر ، وهذا ما أثبتته الأحداث الدامية فيما بعد ، وتبين جليًا أنّ الخطأ الأساسي في الموقف هو عدم إتخاذ القرار التاريخي والشرعي بإعلان الجهاد بعد نجاح الإضراب ، حيث كان الملايين من المسلمين في الجزائر وراء كلمة الشيخين ، ولما لم تتخذ الجبهة ذلك القرار بالمواصلة بدأ عقد الجمع بالإنفراط ، ولم تتمكن الجبهة من جمعه فيما بعد ، حيث أوغل من جاء بعد الشيوخ ولاسيما < عبد القادر حشاني > في المسار الديمقراطي والثّمن الذي تتطلّبه اللّعبة السّياسية .

يتبع إن شاء الله

أخبار وتعاليق



مصر : ذكرت مصادر صحفية نقلا عن وزارة ـ حية المصرية المرتدة أنّ (مختلا عقليا!!) هاجم ـ ـ بقل سواحا يهود في ـف مرة .. وللأسف لم تنتهي ـعصبة بقتل أي يهودي.

ـجـبـل لقـد أصبح ـجانين!! لم يدركون حقيقة ـصراع العقدي مع اليهود وعملائهم ـن الحكومات العربية المرتدّة أكثر من ـعقلاء، والساسة أصحاب الشهادات العالية والتحاليل ـسياسية الرائعة التي لا يشقّ لهم فيها غبار ؟!!

. من جهة أخرى وجّهة جامعة الدول العربية المرتدة ـتقادات صريحة للولايات المتحدّة لاستخدامها حقّ ـفيتو ضدّ صدور قرار مجلس الأمن الخاص بالقدس .

منذ متى يتطاول العبد على سيّده ويرفع صوته ، ـيس جامعة الدول العربية هذه هي التي ساندت دخول جيوش الكفر إلى الجزيرة العربية بإمضاء أعضائها عن ـنص جاء من واشنطن باللغة الإنجليزية أمضوه على ـساعة الرابعة صباحا دون أي نقاش ... طبعا هم لم يقرؤوه لأنّهم عبيد جهلة لا يتقنون الإنجليزية .

. حسب ما ذكرت بعض الصحف .. إعتقلت القوات المصرية أربعة أعضاء من الجماعة الإسلامية في محافظة بني سويف . كما شاهدت محافظة المينيا المجاهدة إشتباكات بين شرطة العطو الطاغوتي وبين مجاهدين .. إنتهى باعتقالهما.

الشيشان : قتل المجاهدون الشيشان 25 جنديا روسيا .

من جهة أخرى شهدت مدينة <باموت> إشتباكات قويّة بين القوات الروسية والقوات الشيشانية .. استعملت فيها الطائرات والذبابات ..

تونس : أسفرت نتائج الإنتخابات المحلية الأخيرة في تونس فوز الحزب الحاكم بنسبة 99٪ من مجمل مجالس البلدية ... لكن رغم هذا فإنّ حكومة الردّة لشين العابدين لم يرضيها هذا فهي تعمل ليل نهار باحثة على الواحد بالمائة المفقود والذي لم يوجد له أثر .

روسيا : دعا عربيد روسيا (يلتسن) المقام للرئيس التركمانستاني إلى التصدي للمدّ الإسلامي المتنامي في آسيا الوسطى ، وأنّ أي تهاون في محاربة هذه (الظاهرة) سوف تؤدي إلى نشوء أفغانستان الثانية التي سوف تهدّد المصالح الإقتصادية المشتركة بين البلدين .

فرنسا : أول شخصية يستقبلها الرئيس الفرنسي الجديد في قصر الإليزي هي وزير خارجية السعودية .

هذا الإهتمام الكبير بأهل الجزيرة يدخل في إطار حماية مصالح (الحيوية) الفرنسية ، هذا إلى جانب محاولة إعطاء نفس جديد للعلاقات الثنائية بين فرنسا والسعودية والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال التفريط فيه وخاصة أنّ حكومة شيراك تسلّمت السلطة في الخط الأحمر ، إذ لو لم يستطع حلّ مشاكل فرنسا الداخلية فعلى فرنسا السلام ..

الأردن : أقرض الإتحاد الأروبي 55 مليون وحدة أروبية (66 مليون دولار إلى الملك حسين لجرّ المياه الأردنية المخزنّة في بحيرة طبرية إلى قناة الملك عبد الله .هذا إلى جانب مدّ أنابيب المياه في الأراضي اليهودية .

يأتي هذا القرض ضمن سلسلة قروض التي هطلت على الملك من كلّ صوب والتي لن تحبس عنه ما دام يبقى العميل الوفي والخادم المخلص لليهود والنصارى في المنطقة .

أخانا الكريم : إنّ الوحدة بخير والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيّه الكريم إمام المجاهدين وقائد الغرّ الميامين وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين ومن سلك طريقهم بإحسان إلى يوم الدين .. أمّا بعد

إلى الإخوة القائمين على نشرة الأنصار ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نسأل الله تعالى أن يوفّقكم فيما تقومون به من نشر أخبار المجاهدين وتبيين الحقّ ودمغ الباطل من خلال مطبوعتكم <الأنصار> الغرّاء ، ونحن نعتقد أنّ هذه المجلة هي من سهام الإسلام في نحر الكفر والباطل ..

إنّنا مجموعة من المتابعين بانتظام لنشرتكم وقد استوقفنا البيان رقم 29 وكانت فحواه إلغاء كلّ تزكية سابقة قُدّمت من طرف الأخ عبد القادر الشبوطي رحمه الله والأخ سعيد مخلوفي والأخوين عبد الرزّاق رجّام ومحمد السعيد ..

إنّنا نتساءل لماذا أُلغيت هذه التزكيات ؟ هل حدث شيء لا نعلمه مسّ الوحدة ؟ أم أنّ آراء هؤلاء الإخوة المذكورين ليس لها اعتبار؟

وسؤالنا الثاني : ذكر البيان إسم الشيخ عبد القادر شبوطي مقرونا - برحمه الله - فما الذي حدث للشيخ بالضبط ؟

نودّ الإجابة بصراحة عن هذه الأسئلة التي طُرحت بقوة تداولها عدد من الشباب الذين لنا بهم علاقة ، وربّما تكون قد طُرحت على غيرنا والله أعلم .

مجموعة من الإخوة عنهم

أبو عبد الله محمّد أمين

المحـرّر :

الأخ الفاضل ، أمّا بالنسبة لإلغاء التزكيات السابقة فهو إلغاء للتزكيات التي أعطوها لإخوة ومؤيّدين تعاملوا معهم في الخارج ، وكان ذلك متناسب مع حال التفرّق الذي تفضّل الله على الجميع بانتهائه وقيام الوحدة الجامعة ولله الحمد .

وحسب مصادر الجماعة فإنّ أمر إلغاء التزكيات ليس إلاّ عملا إداريا وتنظيميا قام به أمير الجماعة الإسلامية المسلّحة الأخ أبو عبد الرحمن أمين في حدود الشورى القائمة بينه وبين القيادات العاملة معه ومنهم الإخوة الأفاضل المذكورون ، وهم عاملون في إطار هذه الوحدة الجامعة ولله الحمد ، والغريب أنّ البعض فهم هذا الإلغاء إنزالا من قدرهم ، وليس الأمر كذلك .. فحتى تكون الجهة المعطية للتزكيات واحدة تتناسب تزكياتها مع الصلاحيات المعطاة بموجب الوضع الوحدوي الجديد. ولأنّ بعض الذين زُكّوا من طرف هؤلاء الإخوة يتصرفون بصورة غير مسؤولة مع مرحلة الوحدة اقتضى الزمن هذا الإجراء التنظيمي ، ونطمئنكم أنّ الإخوة المذكورين ما زالوا بفضل الله طاقات عاملة في مواقعها بعد قيام الوحدة المباركة .

ونلمس ذلك جليًا من خلال المقال الذي كتبه الشيخ الفاضل محمد السعيد حفظه الله في آخر عدد لنشرة <الجماعة> حيث ركّز على وجوب الحفاظ على وحدة المجاهدين في إطار الجماعة الإسلامية المسلّحة.

أما عن الشيخ الشبوطي رحمه الله فقد قُتل - وذلك حسب مصادر الجماعة دائما - متأثرا بجراحه بعد إحدى العمليات العسكرية وذلك منذ عدة أشهر .

فنسأل الله تعالى أن يتقبّله في الصالحين مجاهدا مهاجرا صابرا محتسبا .

ونشكركم على حرصكم على وحدة الإخوة ومسار الجهاد ، وعلى حسن ظنّكم بالنشرة ، وتقديركم لدورها الذي تقومون به ، والله الموفّق وهو يهدي السبيل

تلقت نشرة الأنصار رسالة قيّمة ومناصرة للجماعة الإسلامية المسلحة ، وقد تفضّل بإرسالها تنظيم الجماعة الإسلامية بمصر من داخل أرض الجهاد وبالتحديد من محافظة أسيوط المجاهدة بإمضاء الأخ م . أ ، وقد عبّر فيها المجاهدون من داخل مصر عن ولائهم لله ثمّ لإخوانهم المجاهدين في أرض الإسلام بالجزائر تحت قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة .

ونحن بدورنا ـ في نشرة الأنصار ـ نشكر الإخوة المجاهدين المقاتلين في داخل أرض الجهاد على مبادرتهم هذه التي حتما ستزعج كثيرا من الطواغيت والملاحدة والمنافقين وكذلك المرجفين .

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من أرض الكنانة

من الجماعة الإسلامية المسلّحة بمصر

إلـــى

الجماعة الإسلامية المسلحة بالجزائر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلّف نفسا إلاّ وسعها أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غلّ تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله ﴾ .

إخواننا الأحبة المجاهدين المسلّحين الأبطال بأرض الجزائر المسلمة (المجاهدة) .

أقول لكم من أعماق قلبي إنّنا نحبّكم في الله وندعو لكم الله في كلّ صلاة وفي كلّ وقت يجاب فيه الدعاء أن يزيدكم الله نصرا وعزّا وتمكينا وقطعا لدابر الكفر والكافرين ، فنحن هنا من أرض الكنانة المسلمة نتابع عمليّاتكم الجهادية عن كثب ، فعلى أساسها يكون فرحنا وحزننا ، ونقول لكم : اصبروا وصابروا ورابطوا .

نسألكم لنا الدعاء بظهر الغيب .. فطريقنا هو طريقكم وجهادنا هو جهادكم .. ونحن في ساحات الوغى وأحوالنا تتّحد والمعركة واحدة والأرض تتسّع وبيننا وبينكم جنود ليبيا وتونس تنتظر في أي وقت (قريبا إن شاء الله) تنطلق وتعمّ المعركة الأخضر واليابس حتى ما تترك بيت وبر ولا مدر حتى يدخله الإسلام في كلّ الأرض .

إنّنا نكتب لكم هذه الكلمات البسيطة ونحن في قمة السعادة أن ييسّر لنا الله هذا ، وندعوه أن ييسّر لنا الكثير إنّه على كلّ شيء قدير .

وأخيرا ، فجميع الإخوة المجاهدين في مصر يدعون لكم دائما وقلوبهم متعلّقة بالله ثمّ بجهادكم فكونوا أنتم كذلك لهم .وندعوا الله لنا ولكم النصر والعزّ والتمكين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجماعة الإسلامية بمصر ـ

أسيوط م.أ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم 32

تفجير مقر امن الدائرة بخميس الخشنة

إذا كانت الجبال ينسفها ربّي نسفا فيذرها قاعاً صفصفًا لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا ، لأنّها أنهت مهمتها أولاً وكانت مثلا للقوة والثّبات ولكنها مثلا للضّعيف أمام قدرة الله .

فكيف بالبنايات التي خانتَ ما بُنيت لأجله وخانت ربّها وخانت دينها وخانت أمّتها وظنّت أنّها حصون لا تُدكّ وقلاع لا تفتكّ ، أليست أحقّ النّسف والدك بلى وربّ الكعبة لا شك .

مالكم يارجال الإعلام في الإذاعة والتلفزة .. مالذي حملكم على نشر هذه الحلقة من مسلسل الإثخان الذي كتبته الأيدي المتوضئة وأخرجته السّرايا المجاهدة في الجماعة الإسلامية المسلّحة .

هل نفد ـُ عندكم من كذب وافتراء وفسوق وفجور وكفر وإلحاد ، أم حسبتم أن تحريفكم لبعض ما جاء في الفيلم يكفي لخداع المسلمين وتضليلهم ؟

أم هي غفلة فحسبتم أن الحادث وقع في لبنان أو أفغانستان وليس في الجزائر.

أم أن الإنتاج من هذا الطراز كثير والطلب عليه ملح فلا بدّ من إسكات أصوات الزبائن من المشاهدين من حين إلى حين بمثل هذه الحلقات .

ومهما يكن فالجماعة على عهدها ، لن تبخل عليكم بمثل هذه الإنجازات من الإثخان وهذه المسلسلات من البطولة من صميم الواقع المعاش .

هذه هي الأفلام التي تجيزها الجماعة وتفتخر بإنجازها ولا تخجل من تبنّيها والإمضاء عليها.

سلام الله عليك كتيبة القدس

سلام الله عليك كتائب الجماعة جميعًا ما أثخنت وأبليت البلاء الحسن

سلام الله عليكم أيّها المجاهدون.

يوم الخميس 18 ذو الحجة 1415هـ الموافق لـ 1995/05/18م

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

الرحمــــــــــن

أبو عبـــــــــــد

أميـــــن